

صفة الصفوة

فتعلق بأستاره ثم قال اللهم بك أعوذ وبك ألوذ اللهم إجعل لي في اللفظ إلى جودك والرضا بضمائك مندوحة عن منع الباخلين وغنى عما في أيدي المستأثرين اللهم فرجك القريب القريب ومعروفك القديم وعادتك الحسنة .

ثم ذهب في الناس فرأيت عشيّة عرفة وهو يقول اللهم إن كنت لم تقبل حجي وتعبي ونصبي فلا تحرمني الأجر على مصيبي بتركك القبول مني ثم ذهب في الناس فرأيت غداة جمع يقول واسوأ تاه وأمنك وإن عفوت يردد ذلك .

249 عابد آخر .

موسى بن علي الأحميمي قال قال ذو النون وصف لي رجل باليمن قد برز على الخائفين وسما على المجتهدين وذكر لي باللب والحكمة فخرجت حاجا فلما قضيت نسكي مضيت إليه لأسمع من كلامه وأنتفع بموعظته أنا وناس كانوا معي يطلبون منه مثل ما أطلب .

وكان معنا شاب عليه سيماء الصالحين ومنظر الخائفين كان مصفار الوجه من غير مرض أعمش العينين من غير عمش ناكل الجسم من غير سقم يحب الخلوة ويأنس بالوحدة تراه أبدا كأنه قريب العهد بالمصيبة فخرج إلينا فجلسنا إليه فبدأ الشاب بالسلام عليه وصافحه